

سياسة البرنامج بشأن النقد

تسخير قوة المال لمساعدة الأشخاص
في الأزمات على البقاء والازدهار



مشاورة غير رسمية

16 ديسمبر/كانون الأول 2022

برنامج الأغذية العالمي

روما، إيطاليا

الخلفية

- 1- وافق المجلس التنفيذي على أول سياسة للبرنامج بشأن استخدام النقد والقوائم في عام 2008.¹ ومنذ ذلك الحين شهد السياق العالمي تغيرات كبرى. فقد تباطأت وتائر الحد من الفقر وازداد التفاوت بين البلدان وداخل كل منها، وترتبت على ذلك آثار عميقة على الأمن الغذائي والتغذية للناس. وغيّر التحول الرقمي، وخاصة المعاملات المالية باستخدام الهاتف المحمول، الطريقة التي يرسل بها الناس الأموال ويتلقونها في جميع أنحاء العالم. ويستخدم المزيد من الحكومات التحويلات النقدية لمساعدة الناس على التكيف مع آثار الاضطرابات الاقتصادية والصدمات الأخرى وكأداة للتحفيز الاقتصادي.
- 2- وفي حين أن البرنامج كان ينظر إلى التحويلات النقدية والقوائم في عام 2008 باعتبارها طرائق بديلة للأغذية العينية، مع فوائد إضافية محتملة في بعض السياقات، بات من الواضح الآن أن التحويلات النقدية غير المقيدة تلبى بفعالية وكفاءة احتياجات الناس الغذائية والتغذوية وغيرها من الاحتياجات الأساسية ذات الصلة في سياقات كثيرة، وغالبا ما تقدم المساعدة في الشكل الذي يفضله الناس والحكومات. وقد تزايدت الأدلة على استخدام التحويلات النقدية، بما في ذلك في المراحل الأولى من حالة الطوارئ، على مدى العقد الماضي، مما يجيب على العديد من الأسئلة السابقة حول التأثير على الأسواق وحماية الناس، وما الذي يستخدمه الناس لشراؤه. وتشير كثرة الأدلة الآن إلى الآثار والكفاءات التي لا مثيل لها لتقديم المساعدة من خلال النقد وكيف تساعد الناس على كسر الحلقة المفرغة للفقر والضعف،² وتجلب مضاعفات للاقتصادات المحلية.³
- 3- ومنذ اعتماد أول سياسة للنقد والقوائم في عام 2008، نمت قدرات البرنامج بشكل هائل. وانتقل البرنامج تحويل 10 ملايين دولار أمريكي إلى مليون شخص في 10 بلدان في عام 2009 إلى تقديم 2.3 مليار دولار أمريكي إلى 42 مليون شخص في 69 بلدا في عام 2021. ويشكل النقد الآن 34 في المائة من جميع مساعدات البرنامج.⁵ وأصبح البرنامج أكبر مزود للتحويلات النقدية الإنسانية في العالم، وفي عام 2021، ساعد أيضا 52 حكومة على تصميم وتنفيذ برامج تحويلات نقدية خاصة بها.⁶
- 4- وتُطبق هذه السياسة الجديدة الأدلة المتعلقة بالتحويلات النقدية على التحديات الفورية والناشئة اليوم، وتصف كيفية استخدام البرنامج للقرارات التي طورها من أجل تحقيق أثر أكبر لعدد أكبر من الناس عن طريق إرسال الأموال إليهم ودعم الحكومات للقيام بذلك.

السياق

- 5- لم تُبلغ الاحتياجات الإنسانية في أي وقت من التاريخ الحديث مقدار ما بلغته الآن. وتشير التقديرات إلى أن ثلاثة مائة وخمسة وأربعين مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد أو أنهم معرضون بشدة لذلك في عام 2022،⁷ ما يُشكل ارتفاعا مذهلا نسبته 28 في المائة عن عام 2021. ويعاني ما يُقدَّر بنحو 60 مليون طفل على مستوى العالم من الهزال، مقابل 47 مليونا في عام 2019.⁸ وبلغت النزاعات أعلى مستوياتها منذ عام 1945⁹ مما أدى إلى نزوح قسري لأعداد قياسية بلغت 89.3 مليون شخص في عام 2021.¹⁰

¹ البرنامج. 2008. "القوائم والتحويلات النقدية كوسائل لتقديم المساعدات الغذائية: الفرص والتحديات". (WFP/EB.2/2008/4-B).

² Florence Kondylis, John Loeser and Jonas Heirman. 2022. Do larger cash transfers improve longer-run outcomes more cost-effectively than smaller cash transfers? Our results discipline a debate on "Big Push" interventions

³ Francesca Bastagli and others. 2016. Cash transfers: what does the evidence say? A rigorous review of programme impact and of the role of design and implementation features

⁴ Magdalena Mikulak. 2018. Cost-effectiveness in humanitarian work: cash-based programming

⁵ البرنامج. CASHboard (وثيقة داخلية).

⁶ المصدر: خلية البرنامج للحماية الاجتماعية باستخدام النقد في سياق كوفيد-19/فريق التنسيق. 2021.

⁷ البرنامج. يونيو/حزيران 2022. خطة الاستجابة التشغيلية العالمية للبرنامج. التحديث رقم 5 - يونيو/حزيران 2022.

⁸ المرجع نفسه.

⁹ الأمم المتحدة. 2022. التقدم المحرز نحو أهداف التنمية المستدامة: تقرير الأمين العام (نسخة مسبقة غير محررة).

¹⁰ مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. 2022. الاتجاهات العالمية: النزوح القسري في عام 2021.

وتُؤمّر الظواهر المناخية القسوى المتزايدة المنازل والمزارع والأسواق وتُدمّر حياة الناس وتعطل النظم الغذائية التي يعتمدون عليها. وفي عام 2021 وحده، تم اقتلاع 23.7 مليون شخص من ديارهم بسبب تغيّر المناخ.¹¹ ويُعدّ عدم الاستقرار الاقتصادي ظاهرة عالمية، وتشتدّ حدته في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. ونتيجة لارتفاع الأسعار، بات الحصول على الأغذية والسلع والخدمات الأساسية الأخرى غير مقدور عليه بشكل متزايد. وتؤدي التفاوتات الاقتصادية الهائلة والمتزايدة إلى اضطرابات اجتماعية ونزاعات. ودفعت هذه الأزمات المترابطة والمتعددة الطبقات الاحتياجات الإنسانية إلى مستويات كارثية.

6- وفي ظلّ تزايد عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر لأول مرة منذ 20 عاماً،¹² فإن عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع المزمن وسوء التغذية أخذ في الارتفاع أيضاً.¹³ ويتفاقم الفقر، شأنه شأن الجوع، بسبب النزاعات، وعدم الاستقرار الاقتصادي، وتغيّر المناخ، ولكن الفقر متجذر أيضاً في استمرار عدم المساواة في الدخل والثروة. وفي عام 2022، حصل أغنى 10 في المائة من سكان العالم على 52 في المائة من الدخل العالمي، وامتلكوا 76 في المائة من جميع الثروة، في حين حصل النصف الأفقر من السكان على 8.5 في المائة من الدخل العالمي وامتلكوا 2 في المائة فقط من الثروة.¹⁴ ولا يزال عدم المساواة بين الجنسين في الدخل كبيراً. ولم يرتفع نصيب المرأة من إجمالي الدخل إلا بنسبة 5 نقاط مئوية منذ عام 1990،¹⁵ وتضررت النساء أكثر من الرجال عندما دفعتهن الجائحة للخروج من القوى العاملة والعودة إلى المنزل. وفي حين أن التمكين الاقتصادي للمرأة يمكن أن ينتشل مئات الملايين من الفقر عن طريق إضافة تريليونات إلى الاقتصاد العالمي،¹⁶ فإن القوانين التمييزية والثغرات القانونية لا تزال تُقيّد خيارات المرأة في كسب العيش¹⁷ ويُشارك أقل من نصف النساء في القوى العاملة.¹⁸ وتُعدّ معدلات الفقر أعلى بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة، ويزيد الفقر بدوره من خطر الإعاقة، بما في ذلك بسبب سوء التغذية.¹⁹

7- ويوفّر التقدم السريع في مجال التكنولوجيا الرقمية فرصاً جديدة للبلدان من أجل تسريع وتيرة النمو الاقتصادي وللناس للاتصال بالخدمات وفرص العمل.²⁰ وتُشير الأدلة إلى أن إمكانية الاتصال الإلكتروني بالاقتران مع الحلول الرقمية المصممة جيداً والمعززة وإمكانية تحمل تكلفة الاتصال بالإنترنت تفتح الباب أمام الأشخاص للوصول إلى المنتجات والخدمات المالية ودخول الاقتصاد الرقمي.²¹ غير أن التطور الرقمي لا يحدث بصورة متكافئة. وعلى المستوى العالمي، لا يزال 2.7 مليار شخص - ما يقرب من نصف سكان العالم - غير متصلين بالإنترنت²² وفي نهاية عام 2021، كانت هناك نسبة 43 في المائة من سكان العالم لا تستخدم البيانات المحمولة، على الرغم من أن كثيرين منهم يعيشون في مناطق تتاح فيها إمكانية الاتصال الإلكتروني.²³ وأكثر من يُستبعدون هم الفئات الأكثر فقراً والأقل تعليماً والأشخاص ذوو الإعاقة والأشخاص الذين شردتهم الأزمات. وعلاوة على ذلك، تُشكل النساء أكبر شريحة من فقراء العالم،²⁴ ويتم تمثيلهن بشكل غير متناسب بين من لا يستطيعون الاتصال بالإنترنت والهواتف المحمولة والتكنولوجيا الرقمية بصفة

¹¹ مركز رصد النزوح الداخلي. 2022. التقرير العالمي عن النزوح الداخلي لعام 2022: الأطفال والشباب في النزوح الداخلي.

¹² البنك الدولي. 2021. التقديرات المحدثة لآثار كوفيد-19 على الفقر العالمي: هل نتجاوز أصعب مراحل الجائحة في عام 2021؟

¹³ "الخطة الاستراتيجية للبرنامج (2022-2025)" (WFP/EB.2/2021/4-A/1/Rev.2).

¹⁴ Lucas Chancel and others. 2022. World Inequality Report 2022

¹⁵ المرجع نفسه.

¹⁶ McKinsey & Company. 2015. *The Power of Parity: How advancing women's equality can add \$12 trillion to global growth*

¹⁷ الأمم المتحدة 2020: التقدم المحرز نحو أهداف التنمية المستدامة: تقرير الأمين العام (نسخة مسبقة غير محررة).

¹⁸ منظمة العمل الدولية. 2022. The gender gap in employment: What's holding women back?.

¹⁹ البنك الدولي. 2022. إجماع منظور الإعاقة.

²⁰ Asli Demirgüç-Kunt and others. 2022. Global Findex Database 2021: Financial Inclusion, Digital Payments, and Resilience in the Age of COVID-19

²¹ المرجع نفسه.

²² البنك الدولي. 2022. التنمية الرقمية.

²³ المرجع نفسه.

²⁴ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. 2022. نظرة عامة على العمل الإنساني في العالم 2022.

عامة.²⁵ ولا تمتلك واحدة من كل امرأتين في البلدان المنخفضة الدخل وثيقة هوية²⁶ صادرة عن الحكومة، مما يحول بينها وبين الوصول إلى شبكات الأمان الاجتماعي أو فتح حسابات مصرفية أو تسجيل الشرائح الهاتفية بأسمائهن، بل وحتى التصويت.

- 8- ويزداد استخدام الحكومات لبرامج التحويلات النقدية لتوفير دعم الدخل للأشخاص الضعفاء وللحفاظ على تدفق الأموال في اقتصاداتها، وهناك اعتراف متزايد بأن التماسك الاجتماعي يمكن تعزيزه من خلال النهج العالمية والتحويلات غير المقيدة التي تتيح للناس استخدام الأموال تبعاً لاحتياجاتهم وأولوياتهم الخاصة. وقدمت أكثر من 200 حكومة دعماً نقدياً مرتبطاً بجائحة كوفيد-19 إلى مواطنيها في عام 2020. وتلقى 1 من كل ستة أشخاص في العالم دفعة واحدة على الأقل من الأموال من الحكومة أثناء تفشي الجائحة.²⁷
- 9- ومع انتقال سكان العالم بصورة متزايدة إلى المناطق الحضرية، يتسع انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بين فقراء المناطق الحضرية²⁸ وتعني التغيرات الديمغرافية ازدياد عدد الشباب المتأثرين²⁹ وفي الحالات التي يستشري ويستفحل فيها الفقر وفقدان سبل العيش بسبب تغير المناخ، لا يوجد أمام كثير من الناس خيار آخر سوى مغادرة بلدانهم بحثاً عن حياة أفضل.³⁰

المبادئ التوجيهية

- 10- تصف هذه السياسة الطريقة التي سيواصل بها البرنامج تسخير قوة المال لمساعدة الأشخاص الأشد معاناة في العالم اليوم على البقاء والازدهار. وبالإضافة إلى المبادئ الإنسانية التي توجه جميع أعمال البرنامج³¹ والمبادئ والأهداف الإضافية المبيّنة في الخطة الاستراتيجية للبرنامج³²، وغيرها من السياسات والاستراتيجيات الرئيسية،³³ يسترشد البرنامج بالمبادئ الثلاثة التالية عندما يُرسل الأموال إلى الناس أو يدعم الحكومات للقيام بذلك:
- 11- *الناس في صميم عمل البرنامج.* يرغب البرنامج في أن يشعر الناس بالاحترام والتمكين عندما يُرسل الأموال إليهم. ويعتقد البرنامج أن الكيفية التي يُرسل بها الأموال لا تقل أهمية عن المبلغ الذي يمكن أن يرسله، ولذلك فإنه يرسل الأموال للناس عندما يكونون في أشد الحاجة إليها، وبالطريقة التي يرون أنها أكثر أماناً وملاءمة، ويساعدهم ذلك على فتح آفاق الفرص لتحسين حياتهم.
- 12- *الناس يعرفون ما يحتاجون إليه.* يهدف البرنامج إلى تزويد الناس بالمرونة لاختيار كيفية تلقي أموالهم ومتى وكيف ينفقونها. وحيثما أمكن، يتطلب ذلك زيادة الخيارات التي يتعين على الأشخاص الاختيار من بينها والمعلومات التي تكون لديهم لاتخاذ خيارات جيدة. ويهدف البرنامج إلى تمكين النساء والرجال من خلال منتجات وخدمات مالية آمنة في حدود إمكانياتهم، وضمان امتلاكهم المعرفة اللازمة لاتخاذ قرارات الإنفاق والادخار الخاصة بهم.

²⁵ Nicole Klingen, Alicia Hammond and Sharada Srinivasan. 2021. [Putting women and girls at the center of digital development](#)

²⁶ البنك الدولي. 2022. [Identification for Development \(ID4D\) – ID4D Data: Global Identification Challenge by the Numbers](#).

²⁷ Ugo Gentilini. 2022. [Cash Transfers in Pandemic Times: Evidence, Practices, and Implications from the Largest Scale Up in History](#).

²⁸ Mireya Vilar-Compte and others. 2021. [Urban poverty and nutrition challenges associated with accessibility to a healthy diet: a global systematic literature review](#).

²⁹ مجموعة البنك الدولي. 2021. [الاتجاهات الديمغرافية والتوسع الحضري](#).

³⁰ المنظمة الدولية للهجرة. 2022. [تقرير الهجرة في العالم](#).

³¹ "المبادئ الإنسانية" (WFP/EB.A/2004/5-C)

³² "الخطة الاستراتيجية للبرنامج (2022-2025)" (WFP/EB.2/2021/4-A/1/Rev.2).

³³ مما له صلة خاصة بهذه السياسة، سياسة البرنامج بشأن المساواة بين الجنسين لعام 2022، واستراتيجية دعم الحماية الاجتماعية لعام 2021، وسياسة التغذية لعام 2017، وسياسة تعزيز القدرات القطرية المحدثة لعام 2022، والسياسة المتعلقة بتغير المناخ لعام 2017، وسياسة البرنامج بشأن الحماية والمساءلة لعام 2022.

13- كل شخص يستحق الحصول على نظام غذائي صحي. يسعى البرنامج إلى مساعدة الناس على تجنب المفاضلة بين إرسال أطفالهم إلى المدرسة أو تقديم وجبة متوازنة لهم، أو بين شراء الدواء وشراء الغذاء الذي يحتاجون إليه كل يوم.³⁴ ويتطلب ذلك فهم نفقات الأسرة الرئيسية والعمل مع الحكومة والشركاء الآخرين للتأكد من أن الناس يمتلكون الموارد اللازمة لتلبية جميع احتياجاتهم الغذائية والتغذوية والأساسية الأخرى.

الحصائل

14- عندما يُرسل البرنامج أموالاً إلى الناس - أو عندما يدعم الحكومات التي تقوم بذلك - فإنه يُساهم في حصائل الأمن الغذائي والتغذية التي تهدف برامجها إلى تحقيقها، ويدعم حصائل إضافية تُعزز الأمن الغذائي والتغذية للناس. وتماشياً مع الحصائل الاستراتيجية الخمس للخطة الاستراتيجية للبرنامج للفترة 2022-2025،³⁵ تشمل هذه الحصائل: (1) تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة، (2) منح الناس المرونة والقدرة على الاختيار، (3) تسريع الشمول المالي الرقمي، (4) دعم الحكومات التي تعمل على بناء نُظم شاملة للمدفوعات من الحكومة إلى الأشخاص، (5) إدارة مخاطر التقلبات الاقتصادية والمساهمة في الانتعاش. ويمكن للبرنامج أن يستخدم التحويلات النقدية في أي نشاط برامجي لتحقيق واحد أو أكثر من هذه الحصائل الإضافية.

الحصيلة 1

تعزيز التمكين الاقتصادي للمرأة

15- من الضروري إطلاق القوة الاقتصادية للمرأة من أجل تحقيق المساواة بين الجنسين وانتشال الملايين من براثن الفقر وانعدام الأمن الغذائي. ويحد تمكين المرأة من تعرضها للفقر والعنف والجوع وسوء التغذية. وهو يزيد من فرصها في الحصول على وظائف والبدء في أنشطة أعمال. ويُساعد ذلك البنات في المدرسة، ويحد من زواج الأطفال، ويُحسن الحالة التغذوية للبنات. ويُعزز التمكين الاقتصادي للمرأة قدرة الأسر على الصمود، مما يؤدي إلى الحد من الفقر على الفور وعلى المدى الطويل، ويُحسّن الأمن الغذائي.

16- وتُشير التقديرات إلى أن توفير الأموال بصورة مباشرة للمرأة، عندما يقترن باستثمارات أخرى، يمكن أن ينتشل 100 مليون امرأة من

برائن الفقر.³⁶ وفي المقابل، عندما تكون الأغذية نادرة، فإن المرأة تكون في كثير من الأحيان آخر من يأكل وأقل من يأكل. ولذلك سيعطي البرنامج الأولوية للمرأة باعتبارها المتلقي الرئيسي عند استخدام التحويلات النقدية لدعم الأسر المتضررة من الأزمات أو الأسر التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي. ولا يعني إعطاء الأولوية للنساء لتلقي الدعم من أجل أسرهن التخلي عن الرجال الضعفاء ولأن الأنواع الأخرى من مواطن الضعف المتقاطعة (مثل العمر أو العرق أو الإعاقة) لا تؤخذ في الاعتبار. ويمكن للبرنامج أن يُرسل الأموال إلى الناس بطريقة تعود بالنفع على الجميع. وأفضل طريقة لضمان شمول البرامج ومراعاة احتياجات الناس وتفضيلاتهم وخبراتهم الفريدة هي من خلال التصميم لمن هم أبعد عن اللحاق بالركب.

إرسال الأموال إلى النساء

في الأردن، على غرار معظم السياقات، تفتح دائما الحسابات التي تتلقى الأسر الأموال فيها باسم الرجل في الأسر التي يرأسها رجال. ولكن عندما تتلقى النساء الأموال في حساباتهن الخاصة فإن هذا يفتح فرصاً جديدة لهن للوصول إلى الخدمات المالية وتمكينهن اقتصادياً. وبعد إجراء تحليل جنساني مفصل وعقد جلسات إعلامية مع المجتمعات المحلية، شجّع البرنامج الأسر على فتح محافظ باسم المرأة، واختيار "تقاسم الأسرة" حيث يكون لدى الأسر أكثر من محفظة واحدة للأموال التي تتلقاها. وتتلقى الأسر معلومات بشأن خياراتها في جلسات مخصصة تُحدد مواعيدها في أوقات تُلبي تفضيلات النساء.

17- وأحد الافتراضات التي تكشف عنها الأدلة بشكل متزايد هو أن إرسال الأموال إلى النساء يزيد من تعرضهن للعنف من أزواجهن أو شركائهن أو أفراد الأسرة الآخرين. وفي الواقع، بالنظر إلى أن العنف في الأسرة غالباً ما يتفاقم بسبب الضغوط الاقتصادية، يمكن أن

³⁴ تعتمد قدرة الأسرة على تلبية احتياجاتها الغذائية والتغذوية في جانب منها على قدرتها على تلبية الاحتياجات الأساسية الأخرى. ويجب على الأسر المحدودة الموارد أن ترتب أولوياتها باستمرار بين الاحتياجات العاجلة بصورة متساوية، مما يعرضها لمعضلات يتعذر التغلب عليها. وفي الوقت نفسه، فإن سوء الحالة الصحية وضيق سبل الوصول إلى المياه النظيفة يؤثران سلباً على أمنها الغذائي والتغذوي.

³⁵ "الخطة الاستراتيجية للبرنامج 2022-2025" (WFP/EB.2/2021/4-A/1/Rev.2).

³⁶ Melinda French Gates. 2021. *With the economic recovery failing women, now is the time to act on gender equality*

تساعد التحويلات النقدية في الحد من العنف الشريك الحميم عن طريق تخفيف الضغوط المالية الواقعة على الأسرة.³⁷ وتمثل حملات الاتصال المصممة والمنفذة بشكل جيد وتضم الرجال والقادة كأبطال لتمكين المرأة وقضاء الوقت مع المجتمعات المحلية لشرح الأسباب التي تجعل من إرسال الأموال إلى النساء أمرا مفيدا للجميع، بعض الطرق التي سيعمل بها البرنامج مع الشركاء لضمان فهم دور المرأة في تلقي الأموال بالنيابة عن أسرتها وقبوله من المجتمع المحلي.

18- وعلاوة على ذلك، يبدأ التمكين الاقتصادي للمرأة بإبقاء البنات في المدرسة لضمان حصولهن على التعليم وعدم الزواج أو أن يصبحن أمهات قبل أن يصبحن بالغات. ومن المرجح أن تترك البنات في السياقات الهشة المدرسة بنسبة تزيد 90 مرة على البنات في السياقات المستقرة.³⁸ وهناك أدلة كثيرة تبين كيف يمكن لتحويل الأموال أن يدعم التحاق البنات بالمدرسة، وكيف أن هذا بدوره يزيد من فرص الفتيات في كسب العيش وتحسين الأمن الغذائي والتغذية لأنفسهن ولأطفالهن على حد سواء.³⁹ ومع التعليم، تُصبح البنات على الأرجح أكثر إماما بالمعلومات المالية والتكنولوجيا الرقمية. ولذلك سيغتنم البرنامج الفرص لربط التحويلات النقدية بالمناطق التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي بدعم تعليم البنات، وسيستخدم هذه البرامج والشراكات لتمكين الشابات من الاستفادة من المنتجات والخدمات المالية المتاحة لهن.

2 الحويلة

منح الناس المرونة والقدرة على الاختيار عندما يكونون في أمس الحاجة إليهما

19- يحتاج الناس أثناء حالات الطوارئ إلى المال لشراء الغذاء ودفع تكاليف النقل والإقامة المؤقتة للابتعاد بأنفسهم عن الأذى، ولتغطية التكاليف الطبية العاجلة وغيرها من التكاليف. وخلال الأزمات، تكون حركة النساء والبنات مقيدة بشدة، وتقع عليهن المسؤولية عن رعاية الأطفال وكبار السن وإعالتهم، وتتعرض الأمهات العازبات لخطر أكبر من غيرهن.⁴⁰ وعندما يكون لدى الناس، ولا سيما النساء، المال، يكون بوسعهم شراء المواد والخدمات الأساسية التي تؤثر تأثيرا مباشرا على أمنهم الغذائي وتغذيتهم، مثل المياه النظيفة والرعاية الصحية. ومن شأن إرسال الأموال إلى الأشخاص الذين يعانون من أزمة بطريقة تسمح لهم بالمرونة الكاملة في كيفية إنفاق هذه الأموال أن يمنحهم أفضل فرصة للمضي في رحلتهم إلى بر الأمان والحفاظ على رفاههم.

تعزيز القدرة المالية للناس على الصمود في وجه الأزمات

في عام 2022، تلقى 1.1 مليون شخص في جميع أنحاء العالم أولا من البرنامج لمساعدتهم على الاستعداد قبل الأزمة. وفي الصومال، أرسلت أموال إلى أكثر من 300 000 شخص تحسبا لتأثير عدم هطول الأمطار. واستنادا إلى مؤشرات منبثقة عن نظام الإنذار المبكر التابع للبرنامج، أرسلت الأموال إلى الناس لمساعدتهم على الاستعداد للجفاف المتوقع. وعندما يتلقى الناس الأموال قبل الأزمة، لا يضطرون إلى بيع أصولهم الزراعية أو محصولهم مبكرا من أجل البقاء على قيد الحياة. ويعني ذلك أن بوسعهم الحفاظ على سبل دخلهم وسبل عيشهم وامتلاك بعض النقود التي تمكنهم من شراء الضروريات، مثل شراء الغذاء لأنفسهم ولماشيتهم.

Amber Peterman and Shalini Roy. 2022. *Cash Transfers and Intimate Partner Violence: A Research View on Design and Implementation for Risk Mitigation and Prevention*

³⁸ منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). 2015. *المعونة الإنسانية من أجل التعليم: ما أهميتها ولماذا الحاجة إلى المزيد؟*

³⁹ Jessica Hagen-Zanker and others. 2017. *The impact of cash transfers on women and girls: A summary of the evidence*

⁴⁰ Dana Truhlarova Cristescu. 2018. *Desk-based Review on Cash and Voucher Assistance in Education in Emergencies*

⁴¹ Shelby Carvalho and David K. Evans. 2022. *Girls' Education and Women's Equality: How to Get More out of the World's Most Promising Investment*

⁴² Quentin Wodon and others. 2018. *The Cost of not Educating Girls – Missed Opportunities: The High Cost of Not Educating Girls*

⁴³ صندوق الأمم المتحدة للسكان. 2015. *حالة السكان في العالم 2015: الاحتماء من العاصفة - جدول أعمال تحويلي للنساء والفتيات في عالم معرّض للأزمات.*

- 20- ويُساعد إرسال الأموال قبل وقوع الكارثة الناس على حماية أنفسهم بصورة أفضل، وتحمل معاناة أقل أثناء الكارثة، والتعافي بسرعة أكبر، ويُقلل ذلك أيضا من التكلفة والمدة التي تتطلبها الاستجابة الإنسانية.^{46,45,44} وتُستخدم في الأغلب التحويلات النقدية الاستباقية في حالات الظواهر الجوية القسوى التي يمكن التنبؤ بها لأنها تقلل بفعالية من المخاطر التي يتعرض لها الناس والتي تتعرض لها سبل عيشهم بسبب الكوارث المتصلة بالمناخ.⁴⁷ وحتى في حالات النزاعات والأزمات الاقتصادية والجوائح، هناك هامش يساعد على التنبؤ يمكن استخدامه لتحويل الأموال حتى يتمكن الناس من الاستعداد. ويسعى البرنامج إلى تقديم تحويلات نقدية استباقية باعتبار ذلك أولوية استراتيجية، في جميع أنواع الأزمات التي يمكن فيها اكتشاف الإنذارات المبكرة وعلامات التحذير.
- 21- وتمثل الاستجابة بسرعة وبمرونة أهم عنصر في الاستعداد للمخاطر والموازنة بينها. وعندما يكون البرنامج مستعدا والتنسيق مع الحكومة والجهة الفاعلة الأخرى على الأرض فعالا، يمكن توفير المال للناس في غضون الأيام القليلة الأولى من وقوع الكارثة بطريقة مأمونة وفعالة. وسيواصل البرنامج الاستثمار في الاستعداد للتمكن من إرسال الأموال إلى الناس بسرعة وتنفيذ التدابير اللازمة لضمان حصولهم عليها.⁴⁸

الحصيلة 3

تسريع الشمول المالي الرقمي

- 22- أتاحت التطورات التكنولوجية للناس فرصا جديدة للوصول إلى مجموعة من الخدمات والمنتجات المالية التي تُدخلهم في مجتمعات واقتصادات متصلة رقميا بشكل متزايد. وبالنسبة للأشخاص الذين لا تتاح لهم سوى فرص محدودة للوصول إلى الخدمات المالية الشخصية، مثل الأشخاص ذوي الإعاقة أو الأشخاص الذين يعيشون في مواقع نائية، يمكن للتكنولوجيا أن توفر لهم الفرصة الأولى للوصول إلى هذه الخدمات الحاسمة الأهمية. ويمكن لإدخال الناس في عالم الإنترنت وربطهم بمقدمي الخدمات المناسبين الذين يحرصون على حماية المستهلك، أن يغيّر حياتهم من خلال تمكينهم من تلقي الأموال وإرسالها وإنفاقها بصورة آمنة ومأمونة، والبدء في أنشطة أعمال صغيرة أو تنميتها، والإدخار للمستقبل.
- 23- وتُعد الأموال التي يرسلها البرنامج حافزا مهما لتمكين الناس، ولا سيما النساء، من الاندماج في الاقتصاد الرقمي، ولكن الفائدة الحقيقية هي عندما يكون لدى الناس حساباتهم الخاصة ويستخدمونها لمصادر

تمهيد الطريق للشمول المالي الرقمي للمرأة

فتح البرنامج في أوغندا 80 000 حسابا مصرفيا للأسر لتلقي الأموال رقميا. وتملك النساء 47 في المائة من هذه الحسابات. ولتغيير الطريقة التي ينظر بها شركاؤهن إليهن وتشجيع إشراكهن في صنع القرار المالي، أنشأ البرنامج شبكة من الأبطال الرقميين الذكور في مستوطنة ناكيفالي التي أثبتت أهميتها في التصدي للأعراف الاجتماعية التي تمنع النساء من الوصول إلى الخدمات المالية الرقمية واستخدامها. ودعا مكتب البرنامج في أوغندا أيضا المصرف المركزي الوطني إلى دعم النساء ليصبحن مقدمات للخدمات المالية وتاجرات. ولا يساعد ذلك على اجتذاب مزيد من النساء إلى القوة العاملة فحسب، بل يُسهّل أيضا على الكثير منهن في المستوطنة الحصول على الخدمات لأنهن يشعرن بثقة أكبر في التعامل مع وكالة.

⁴⁴ Sara Matos Coelho Bernardo. 2022. *Cash Transfers and Post-Disaster Agriculture: The 'Post' is the 'Pre'*

⁴⁵ Courtenay Cabot Venton. 2018. *Economics of Resilience to Drought: Ethiopia Analysis*

⁴⁶ البرنامج. 2019. *Forecast-based Financing in Nepal: A Return on Investment Study*

⁴⁷ Sara Matos Coelho Bernardo. 2022. *Cash Transfers and Post-Disaster Agriculture: The 'Post' is the 'Pre'*

⁴⁸ البرنامج. 2022. Cash Assurance Framework (وثيقة داخلية).

متعددة للدخل والمدفوعات.⁴⁹ ومن خلال ربط الناس بمنتجات وخدمات مالية رسمية جيدة، يمكن للبرنامج مساعدتهم على تلقي الأموال من مجموعة متنوعة من المصادر، بالإضافة إلى البرنامج، مثل المساعدة الاجتماعية الحكومية والتحويلات المالية من أفراد أسرهم، لإيداع أرباحهم وادخارها، وبناء تاريخ ائتماني يمكنهم من التأهل للحصول على القروض والتأمين. وعندما يتمكن الناس من الوصول إلى المنتجات المالية واستخدامها بأمان فإنهم يكونون أكثر قدرة على الصمود ماليا أثناء أوقات الأزمات ويكونون أكثر قدرة على الاستثمار في مستقبلهم ومستقبل أطفالهم.⁵⁰ وعندما يتلقى الناس بالفعل مدفوعات من الحكومات أو مصادر أخرى من خلال آليات تعمل جيدا ويفضلونها، سيستخدم البرنامج هذه الآليات القائمة لإرسال الأموال إليهم.

24- ويعتبر تزويد الجميع (رجالاً ونساءً، صغاراً وكباراً) بالمعلومات والمعارف والمهارات جزءاً هاماً من إعدادهم للاستفادة من الفرص الاقتصادية وحماية أنفسهم من التدليس وسوء المعاملة.⁵¹ وتساعد الثقة في الخدمات المستخدمة على ضمان استخدام الأشخاص حساباتهم بثقة ولأغراض متعددة حتى بعد توقف المساعدة المقدمة من البرنامج. ويمكن للتكنولوجيا المبتكرة، مثل العمليات الرقمية التي تدعم الكلام المنطوق، أن تزيل الحواجز التي تعترض سبيل الشمول المالي الرقمي لكثير من الأشخاص. ويُعد ضمان معرفة كل شخص بحقوقه وكيفية تقديم الشكاوى والتماس الانتصاف عندما تسوء الأمور أحد أهم تدابير حماية المستهلك التي يمكن للبرنامج إنشائها مع الشركاء، بما في ذلك المنظمون ومقدمو خدمات الدفع والمؤسسات التي تعمل معهم، مثل صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية ومجموعة البنك الدولي والنظام العالمي لرابطة الاتصالات المحمولة.⁵²

25- وفي كثير من الحالات، لا يملك الأشخاص الذين يخدمهم البرنامج وثائق هوية صادرة عن الحكومة، مما يحول دون حصولهم على حساب مصرفي أو محفظة أموال متنقلة. وهناك مليار شخص على مستوى العالم، بما في ذلك ما يقرب من نصف جميع النساء في البلدان المنخفضة الدخل، لا يملكون وثائق هوية صادرة عن الحكومة.⁵³ ويعمل كثير من الشركاء مع الحكومات في نُظُمهم الوطنية الخاصة بوثائق الهوية، ويمكن للبرنامج توجيه انتباههم للتركيز على الأشخاص الأكثر ضعفاً والذين يتعذر الوصول إليهم. ويمكن للبرنامج أيضاً أن يرتبط بمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وأن يدعو الجهات التنظيمية إلى قبول وثائق هوية اللاجئين وغيرها من وثائق الهوية الوطنية التي يُصدرونها باعتبارها متوافقة مع لوائح "إعرف عميلك".

الحصيلة 4

دعم الحكومات في جهودها لبناء نُظُم شاملة للمدفوعات المقدمة من الحكومة إلى الأشخاص

مساعدة الحكومات على تعزيز نُظُم المدفوعات من الحكومة إلى الأشخاص

المشروع الطارئ لدعم شبكة الأمان الاجتماعي للاستجابة للأزمة وجائحة كوفيد-19 في لبنان، يدعم البرنامج الحكومة اللبنانية منذ عام 2022 في إرسال الأموال إلى 150 000 أسرة لبنانية تعاني فقراً مدقعاً. وكجزء من المشروع، تُرسل الحكومة أيضاً إعانات التعليم إلى 87 000 طفل تتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاماً لمنع التسرب المدرسي بين الأسر الشديدة الضعف.

26- لا يمكن للمساعدة الإنسانية وحدها أن تحقق أثراً على نطاق واسع وتغيير حياة الناس. ويمكن للبرنامج دعم الحكومات للوصول إلى مئات الملايين من الأشخاص وتعزيز النُظُم الوطنية. وفي عام 2020، تلقى 1.36 مليار شخص (1 من كل 6 أشخاص في العالم) تحويلات نقدية من حكوماتهم في

⁴⁹ Asli Demirgüç-Kunt and others. 2022. *Global Findex Database 2021: Financial Inclusion, Digital Payments, and Resilience in the Age of COVID-19*.

⁵⁰ Sophie Sirtaine and Claudia McKay. 2022. *In an Era of Urgent Climate Risk, Does Financial Inclusion Matter?*

⁵¹ مركز الشمول المالي والبرنامج. 2022. *Making Digital Financial Capability Programs Work for Women*.

⁵² شبكة شراكة التعلم في مجال النقد، *Mitigating risks of abuse of power in cash and voucher assistanc* (وصف مشروع مشترك بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والبرنامج).

⁵³ البنك الدولي. 2022. *Identification for Development (ID4D) – ID4D Data: Global Identification Challenge by the Numbers*.

إطار الاستجابة لجائحة كوفيد-19⁵⁴ وعندما توفّر الحكومات الحماية الاجتماعية الكافية لمواطنيها (في حالات الأزمات وفي أوقات عدم الاستقرار)، تتخفف الاحتياجات الإنسانية.⁵⁵

27- تتخذ الحكومات التي لديها سياسات وبرامج ونظم قوية ولديها الخبرة السليمة، بوضع أفضل يمكنها من خدمة مواطنيها واللاجئين والمهاجرين والأشخاص الآخرين الذين يعيشون داخل حدودها. وعندما يُكمل البرنامج وشركاؤه التحويلات النقدية الحكومية أو يقومون بتحويل الأموال من خلال نظمهم، أو يقدمون المساعدة التقنية لتعزيز هذه النظم، أو يقدمون النقد بالنيابة عنهم، أو عندما يقدمون مزيجا من هذه الخيارات،⁵⁶ فإنهم بذلك يساعدون الحكومات على تحسين برامج الحماية الاجتماعية وتعزيز نظم المدفوعات من الحكومة إلى الأشخاص من أجل زيادة عدد الأشخاص الذين يمكن الوصول إليهم بتحويلات ذات جودة أفضل.

28- ويُقدم البرنامج قيمة فريدة للحكومات من خلال ما يتمتع به من قدرة على إرسال الأموال إلى الأشخاص بسرعة وعلى نطاق واسع، بما في ذلك إرسالها في المناطق التي يتعذر الوصول إليها. ويمكن للبرنامج أيضا أن يساعد الحكومات على تحسين المساءلة أمام ناخبها والمؤسسات المالية من خلال نظم دفع مضمونة، ودعمها لتصميم وتنفيذ نظم وبرامج للتحويلات النقدية التي يكون الإنسان محورها، وتتسم بالمرونة التي تمكنها من التوسع والتعاقد حسب الحاجة، وتكون شاملة ماليا، وتدعم التمكين الاقتصادي للمرأة.

29- وتندرج هذه الأدوار مع الحكومات في مجال نظم المدفوعات من الحكومة إلى الأشخاص إلى حد كبير ضمن نطاق الحماية الاجتماعية. ومع ذلك، تستخدم نظم المدفوعات من الحكومة إلى الأشخاص أيضا أنواعا أخرى من التحويلات العامة (مثل دفع الرواتب للمعلمين والعاملين في المجال الصحي وغيرهم)، وهي تُشكل جزءا أساسيا من توسيع الخدمات الحكومية المقدمة إلكترونيا. ويُساعد الاتصال الرقمي بالخدمات العامة على زيادة وصول الناس إلى الخدمات الأساسية، مما يُعتبر أمرا جوهريا لتمكينهم من تحقيق أمنهم الغذائي وتغذيتهم وتلبية احتياجاتهم الأساسية الأخرى. كما أنه يساعدهم على إدارة المخاطر والصدمات ورعاية أسرهم بشكل مستقل. وتزيد المدفوعات الرقمية أيضا الشفافية والمساءلة في تدفقات الأموال ويمكن أن تتيح مزيدا من الحيز المالي الحكومي للإنفاق الاجتماعي⁵⁷ وعلاوة على ذلك، ومن خلال دعم النظم الحكومية، يمكن للبرنامج أن يساهم أيضا في تعزيز ميثاق الدولة والمواطن وتقوية تماسك النسيج الاجتماعي.^{58،59،60} وسلّطت الأضواء على ذلك باعتباره أحد الطرق التي يُساهم بها البرنامج في تحقيق السلام.^{61،62،63}

Ugo Gentilini. 2022. *Cash Transfers in Pandemic Times: Evidence, Practices, and Implications from the Largest Scale Up in History*.

55 منظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2022. *UN collaboration on social protection: Reaching consensus on how to accelerate social protection systems-building*.

56 انظر تفاصيل الطرق المختلفة التي يدعم بها البرنامج الحكومات في استراتيجية برنامج الأغذية العالمي لدعم الحماية الاجتماعية.

Itai Agur, Soledad Martinez Peria and Celine Rochon. 2020. *Digital Financial Services and the Pandemic: Opportunities and Risks for Emerging and Developing Economies*.

K4D: Knowledge, evidence and learning for development. 2017. *Conflict-sensitive cash transfers: social cohesion*.⁵⁸

Justin T. Denney and others. 2017. *Social Cohesion and Food Insecurity: Insights from the Geographic Research on Wellbeing (GROW) Study*.

Tamsin Ayliffe, Ghazia Aslam and Rasmus Schjødt. 2017. *Social Accountability in the Delivery of Social Protection: Literature Review*.

Caroline Delgado and others. 2019. *The World Food Programme's Contribution to Improving the Prospects for Peace*.⁶¹

Kristina Tschunkert. 2022. *Improving the Prospects for Peace in Nigeria: Spotlight on Cash-based Transfers*.⁶²

63 المرجع نفسه.

الحصيلة 5

إدارة مخاطر التقلبات الاقتصادية والمساهمة في التعافي

حماية القوى الشرائية للأشخاص أثناء الأزمة الاقتصادية

عقب بداية الأزمة الاقتصادية والمالية في عام 2019، أدى التضخم المؤلف من ثلاثة أرقام في لبنان إلى انخفاض كبير فيما يمكن للأشخاص شراؤه بنفس المبلغ من المال. واستجابة لذلك، أدخل المكتب القطري في لبنان زيادة متكررة في قيمة التحويلات مسترشداً في ذلك بعمليات الرصد الدوري للأسعار وبالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية. ومكنت التعديلات التي أدخلت على قيمة التحويلات من التعويض عن ارتفاع تكلفة السلع والخدمات، ومكنت الناس من الاستمرار في تلبية احتياجاتهم بالأموال التي كانوا يحصلون عليها. وساهم اتفاق بشأن سعر صرف تفاضلي مع البنك المركزي في تعظيم القيمة التي حصل عليها الناس.

30- ويؤدي اختلال الاقتصاد الكلي وعدم الاستقرار الاقتصادي إلى زيادة عدد الأشخاص الذين لا يستطيعون تلبية احتياجاتهم الغذائية وغيرها من الاحتياجات الأساسية ويعرضوا للخطر تغذيتهم عندما يؤدي ارتفاع الأسعار إلى عدم القدرة على تحمل تكلفة الأغذية المغذية. ويمكن للبرنامج، من خلال الاستمرار في إرسال الأموال إلى الناس في أوقات عدم الاستقرار الاقتصادي وتكثيف التحويلات النقدية مع السياقات المتطورة، أن يساعد على حماية قوتهم الشرائية كي يكونوا أكثر قدرة على تحمل ضغوط التضخم وحماية أعمالهم وأصولهم الصغيرة، ويعني ذلك اكتسابهم قدرة أكبر على الصمود في وجه الصدمات المستقبلية.⁶⁴

31- ويساهم ضخ النقد في الاقتصادات المحلية في تعزيز النظم الغذائية والأسواق الجيدة الأداء - حتى عندما تكون الإمدادات الغذائية منخفضة

في الأسواق. وفي ظل ازدياد القوة الشرائية للناس، يزداد عدد أنشطة الأعمال المحلية وتنوع المعروض من السلع.⁶⁵ ويحفز إرسال الأموال إلى الناس الأسواق المتعثرة، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى ديناميات تسعير أكثر فائدة⁶⁶ وتمكين الناس من شراء ما يحتاجون إليه حقا وإنتاج ما سيعطيهم أعلى عائد دون تشويه للأسواق.⁶⁷ وفي ظل ازدياد الطلب، يمكن للمزارعين زيادة استثماراتهم وإنتاجيتهم بثقة، ويمكن حماية سبل العيش ودعم سلاسل الإمداد وأنشطة الأعمال المحلية. وعندما يستمر الناس في الإنفاق فإنهم يساهمون أيضا في الاستهلاك الكلي والنتائج المحلي الإجمالي.^{68,69}

32- وتمتد فوائد التحويلات النقدية إلى الأشخاص الذين لا يتلقون المساعدة، من خلال تحفيز الطلب، وتهيئة فرص العمل، وتعزيز الاستثمارات الإنتاجية، من بين أمور أخرى. وأظهرت الدراسات أن مضاعفات الدخل الاسمي في الاقتصادات المحلية عموما تتراوح بين 1.34 و2.52 لكل دولار من التحويلات بسبب الآثار غير المباشرة الإيجابية عند إنفاق الأموال. وعلاوة على ذلك، عندما يزداد دخل الأشخاص، يصبحون عملاء محتملين لمقدمي الخدمات المالية الخاصة الذين يتم تحفيزهم على توفير الاتصال الإلكتروني والخدمات للمناطق المحرومة من الخدمات، الأمر الذي يعود بالفائدة على الجميع مرة أخرى.⁷⁰

33- ولضمان عدم تآكل القوة الشرائية للأشخاص، يزيد البرنامج قيمة التحويلات وفقا لمعدلات التضخم. وفي البلدان التي تواجه نقصا في العملة الصعبة، توفر دولارات الولايات المتحدة التي يطرحها البرنامج (واستبدالها بالعملة لإرسالها إلى الناس) نوعا ما من الإغاثة.

⁶⁴ مشاورات مع نساء يتلقين تحويلات مالية من البرنامج، 2021-2022.

⁶⁵ خدمات التنمية المجتمعية. *Development of a Framework for Multipurpose Cash Assistance to Improve Aid Effectiveness in Lebanon: Support to the Market Assessment and Monitoring Component – Final Report*.

⁶⁶ البرنامج، 2014. *Economic Impact Study: Direct and Indirect Impact of the WFP Food Voucher Programme in Jordan*.

⁶⁷ Berk Özler. 2021. Distortionary effects of conditions attached to cash transfers

⁶⁸ . Tiago Berriel and Eduardo Zilberman, Eduardo. 2011. *Targeting the Poor: A Macroeconomic Analysis of Cash Transfer Programs*

⁶⁹ مركز الحوكمة وموارد التنمية الاجتماعية. 2016. *Economic impacts of humanitarian aid*.

⁷⁰ منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة. 2016. *Cash transfers: their economic and productive impacts – Evidence from programmes in sub-Saharan Africa*.

وفي سياقات انخفاض قيمة العملة وأسعار الصرف الموازية، يمكن للبرنامج أن يدعو إلى استخدام أسعار صرف تفاضلية لضمان احتفاظ كل دولار يُنفق في الأوجه الإنسانية بقيمته عند تحويله.

الشراكة من أجل تحقيق الأثر

- 34- لن يحقق البرنامج أيا من هذه الطموحات بمفرده. ويمثل ذلك جهدا جماعيا يتطلب نقلة نوعية في نهج شراكتنا بشأن التحويلات النقدية في كل سياق.
- 35- وسيكون في طليعة شركاء البرنامج النساء والرجال الذين يخدمهم هم ومجتمعاتهم المحلية. وسيستمع البرنامج إليهم، وسيشارك معهم ومع الجمعيات المحلية التي تمثلهم (على سبيل المثال، الجماعات النسائية) وسيضمن ألا يكون مجرد فكرة ثانوية في تفكيره بشأن الشراكات، سواء في أوقات الأزمات أو في الأوقات العادية.
- 36- ويهدف البرنامج إلى أن يكون هو الشريك الاستراتيجي والتشغيلي المفضل للحكومات والمؤسسات المالية الدولية، وأن يكون ملازما للحكومات في تصميم وتنفيذ وضمان برامج التحويلات النقدية الواسعة النطاق التي تصل إلى ملايين الأشخاص على نحو أكثر شمولاً. وسيعمل البرنامج مع مجموعة متنوعة من المؤسسات على المستويين الوطني ودون الوطني، بما في ذلك وزارات المالية والهيئات التنظيمية، مثل المصارف المركزية وهيئات الاتصالات والإدارات المحلية، بالإضافة إلى تعميق دورنا مع الوزارات المعنية بالشؤون الاجتماعية والشركاء التقليديين الآخرين. وسيعمل البرنامج مع البنك الدولي لتعزيز وتمكين نُظم المدفوعات الشاملة والمضمونة من الحكومات إلى الأشخاص من خلال الدعم الحكومي والتعلم وتبادل أفضل الممارسات.
- 37- وللقطاع الخاص أهمية قصوى. فهو يقود التحول الرقمي ويغيّر وينتكر باستمرار، ويهتم بالوصول إلى شرائح جديدة من السكان بخدمات ومنتجات مالية مصممة خصيصاً وبأسعار معقولة وأمنة. ويؤدي البرنامج دوراً حاسماً في ضمان حصول الأشخاص الذين يخدمهم والأشخاص الأكثر حرماناً والأقل حصولاً على الخدمات، على نفس الفرص للاستفادة (ولحماية أنفسهم) من هذه التطورات مثل أي شخص آخر. وسيستثمر البرنامج في شراكات مسؤولة مع الجهات الفاعلة في القطاع الخاص على المستويات العالمية والإقليمية والقطرية، وذلك دائماً بهدف خدمة الناس على نحو أفضل.
- 38- وتُساعد المؤسسات الخيرية ومراكز الفكر والأوساط الأكاديمية على تجهيز البرنامج لمواصلة المشاركة في قاعدة الأدلة المتطورة التي تقوم على أساسها هذه السياسة. ويهدف البرنامج إلى البقاء في الطليعة والاستمرار في إثراء الأدلة من خلال رؤيته التشغيلية وكذلك تطبيقها في الممارسة العملية.
- 39- وسيظل التنسيق والتعاون والعمل الجماعي مع أسرة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على جميع المستويات مسألة ضرورية. وسيتعاون البرنامج مع شركائه⁷¹ وسيستخدم آليات التنسيق القائمة⁷² لضمان أن تكون العمليات التي يتلقى الناس الأموال من خلالها - حتى عند إرسالها من منظمات متعددة - ميسورة بالنسبة لهم. ويقوم البرنامج، حيثما أمكن، بمواءمة نظمه وبرامجه لزيادة كفاءتها وتوسيع نطاق تغطيتها، وذلك على سبيل المثال من خلال ضمان إمكانية التبادل بين النُظم والمشتريات المشتركة والنهج البرمجية المنسقة. ويوفّر البرنامج، عند الاقتضاء، خدمات ومنصات مشتركة بين الوكالات، تسمح للجهات الفاعلة الأخرى بتقديم النقد على نطاق واسع. وسيزيد البرنامج أيضاً عمله مع هيئات الأمم المتحدة التي تتصدر المسيرة في بعض المواضيع التي تهتمنا، مثل صندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، ومكتب المستشارية الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون التمويل الشامل من أجل التنمية.
- 40- والجهات المانحة للبرنامج هي جهات شريكة استراتيجية وتقنية تدعم عملنا وتحاسبنا وتساعدنا على القيام بما هو أفضل. ويوجد لدى العديد منها برامج خاصة للتحويلات النقدية أو الحماية الاجتماعية أو الشمول المالي أو البرامج ذات الصلة التي يمكن للبرنامج

⁷¹ بيان الأمم المتحدة النقدي المشترك.

⁷² اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات. 2022. IASC Cash Coordination Model.

الاستفادة منها. وعندما يقوم البرنامج والجهات المانحة بمواءمة سياساتهم وتوجهاتهم المتعلقة بالنقد ودعم بعضهم البعض في تطبيقها على أرض الواقع فإنهم بذلك يخدمون معا الأشخاص الذين يعتمدون عليهم بصورة أفضل.

41- ويُدرِك البرنامج أنه، بوصفه أكبر جهة تقدّم تحويلات نقدية إنسانية في العالم، فإنه يؤثر أيضا على الآخرين ويدعمهم، وأنه يمتلك قدرة تنسيقية سيستخدمها بمسؤولية لتعزيز التعاون من خلال ربط الجهات الفاعلة وتمهيد الطريق أمام الآخرين للنجاح. ولا سبيل أمام البرنامج وشركائه لتحقيق طموحات التحويلات النقدية التحويلية لملايين النساء والرجال إلا من خلال العمل معا.

إيصال الأموال إلى الأشخاص المناسبين وقياس النتائج

42- سيكون البرنامج مُساءلا أمام المجلس التنفيذي والجهات المانحة عن تحقيق النتائج المحددة في هذه السياسة، وسيكون، أولا وقبل كل شيء، مساءلا أمام الأشخاص الذين يخدمهم. ويلتزم البرنامج بالتأكد من وصول الأموال التي يرسلها إلى الأشخاص الذين يقصد وصول الأموال إليهم. ومن خلال إطار ضمان النقد⁷³ وضع البرنامج سلسلة من المعايير والتدابير الكفيلة بحصول الأشخاص المناسبين على التحويلات السليمة في الوقت المناسب. وترتبط هذه الضوابط بجميع العمليات التي يتطلبها تسجيل التحويلات ونقلها والتحقق منها، بصرف النظر عما إذا كان البرنامج يُرسل أموالا أو أغذية إلى الناس، وهي جزء مهم من إدارة البيانات الشخصية للأشخاص بدقة ومراعاة، والحفاظ عليها في مأمن أثناء الحاجة إليها ثم التخلص منها بطريقة مسؤولة.

43- [PLACEHOLDER - TO BE DEVELOPED] من المتوقع أن يحقق البرنامج هذه الحصائل للناس تدريجيا على مدى عدد من السنوات. وسيستخدم البرنامج قدرته على الرصد والتقييم، بما في ذلك إجراء تقييمات صارمة للأثر، لتتبع التقدم المحرز ومعرفة أفضل السبل لتحقيق النتائج. وسيتم إجراء تقييم للسياسة في عام 2030 لتقييم الأداء العام.

الملاحق

الملحق الأول - نظرية التغيير والروابط للخطة الاستراتيجية للبرنامج 2022-2026

الملحق الثاني - مسرد المصطلحات

الملحق الثالث - موجز التوصيات المنبثقة عن تقييم عام 2014 لسياسة البرنامج للنقد لعام 2008

الملحق الرابع - ملخص الأدلة بشأن التحويلات القائمة على النقد